

85195 - الاحتکار المحرم يكون في كل ما يحتاج الناس إليه

السؤال

هل الاحتکار يكون في القوت والطعام فقط ، أم ممکن يكون في باقي السلع ؟

الإجابة المفصلة

الاحتکار محرم ، ودل على تحريمـه ما رواه مسلم في صحيحـه عن مـعـمر بن عبد الله رضـي الله عنه قال: قال رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ: (لا يـحـتـكـرـ إـلـاـ خـاطـئـ) .

قال النـوـوي رـحـمـه الله تـعـالـى: قال أـهـلـ الـلـغـةـ الـخـاطـئـ هوـ الـعـاصـيـ الـآـتـمـ وهذاـ الـحـدـيـثـ صـرـيـحـ فيـ تـحـرـيمـ الـاحتـکـارـ . اـنـتـهـىـ . وإنـماـ حـرـمـ الشـرـعـ الـاحتـکـارـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ إـضـرـارـ بـالـنـاسـ .

وقد اختلف أـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ الـاحتـکـارـ فـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ هوـ فـيـ الـقوـتـ خـاصـةـ . وـمـنـهـ مـنـ يـرـىـ أـنـ يـجـرـىـ فـيـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـهـ النـاسـ وـيـتـضـرـرـوـنـ بـحـبـسـهـ ، وـهـذـاـ مـذـهـبـ الـمـالـكـيـةـ وـرـوـاـيـةـ عـنـ أـحـمـدـ . وـهـذـاـ القـوـلـ هوـ الصـحـيـحـ الـمـوـافـقـ لـظـاهـرـ الـأـحـادـيـثـ .

قال الشـوـکـانـی رـحـمـه الله تـعـالـى فيـ "نـبـیـلـ الـأـوـطـارـ" (5/262) :

"وـظـاهـرـ الـأـحـادـيـثـ أـنـ الـاحتـکـارـ مـحـرـمـ مـنـ غـيرـ فـرـقـ بـيـنـ قـوـتـ الـأـدـمـيـ وـالـدـوـاـبـ وـبـيـنـ غـيـرـهـ ، وـالـتـصـرـيـحـ بـلـفـظـ الـطـعـامـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ لـاـ يـصـلـحـ لـتـقـيـيـدـ بـقـيـةـ الـرـوـاـيـاتـ الـمـطـلـقـةـ ، بـلـ هوـ مـنـ التـنـصـيـصـ عـلـىـ فـرـدـ مـنـ الـأـفـرـادـ الـتـيـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ الـمـطـلـقـ" اـنـتـهـىـ .

وقـالـ الرـمـلـيـ الشـافـعـيـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ أـسـنـىـ الـمـطـالـبـ (39/2): "يـنـبـغـيـ أـنـ يـجـعـلـوـهـ فـيـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ غالـبـاـ مـنـ الـمـطـعـومـ وـالـمـلـبـوـسـ" اـنـتـهـىـ .

وـهـذـاـ مـاـ يـتـفـقـ مـعـ الـحـكـمـةـ الـتـيـ مـنـ أـجـلـهـ مـنـ اـنـتـهـىـ الـاحتـکـارـ ، وـهـيـ مـنـعـ الـإـضـرـارـ بـالـنـاسـ ، وـبـهـذـاـ القـوـلـ أـفـتـتـ الـلـجـنـةـ الـدـائـمـةـ لـلـإـفـتـاءـ ، حـيـثـ جـاءـ فـيـ فـتـوـاـهـمـ بـرـقـ (6374): "لـاـ يـجـوـزـ تـخـزـيـنـ شـيـءـ النـاسـ فـيـ حـاجـةـ إـلـيـهـ ، وـيـسـمـيـ الـاحتـکـارـ ، لـقـوـلـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: (لاـ يـحـتـكـرـ إـلـاـ خـاطـئـ) رـوـاـهـ أـحـمـدـ وـمـسـلـمـ وـأـبـوـ دـاـوـدـ وـالـنـسـائـيـ وـابـنـ مـاجـهـ ، وـلـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ الـإـضـرـارـ بـالـمـسـلـمـيـنـ .

أـمـاـ مـاـ كـانـ النـاسـ فـيـ غـنـىـ عـنـهـ فـيـجـوـزـ تـخـزـيـنـهـ حـتـىـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ فـيـبـذـلـ لـهـمـ ، دـفـعـاـ لـلـحـرـجـ وـالـضـرـرـ عـنـهـمـ" اـنـتـهـىـ .

"فـتـاوـيـ الـلـجـنـةـ الـدـائـمـةـ" (13/184) .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ